حجم مجالس الإدارة

هل يوجد حجم مثالي للمجلس؟ ربما ، ولكن يختلف الحجم الأمثل بحسب اختلاف المجالس .ولا يوجد حجم واحد ملائم لجميع أنواع المنظمات ، و يحتاج كل مجلس إلى تعريف قدرته القصوى في أي وقت من الأوقات.

كيف يمكن تحديد أفضل حجم لمجلس مؤسستك؟

ابدأ بطرح سؤال حول ما يحتاج مجلسك لتحقيقه. قد يختلف الحجم الأمثل للمجلس وفق مراحل حياة المجلس، وغايته أومهمته وأولويات جمع الأموال والتبرعات، وكون المجلس محليا أم وطنيا.

تحدد قوانين غالبية الدول الحد الأدنى لحجم مجالس المنظمات غير الربحية. عادة ما يتكون المجلس من ثلاثة أعضاء، ولكن يكفي عضو مجلس واحد في بعض الدول. تعمل بعض المجالس بموجب ولاية تمثيلية؛ وتركيبة المجالس بحاجة لعكس احتياجات الجهات المعنية، ويخلق هذا الوضع ضغوطا على حجم المجالس. نظرا لتأثر الاتصالات الفاعلة بحجم المجموعة، يحتمل أن تصبح ديناميات المجموعة معيارا لهيكلة مجلسك.

خصائص المجالس الصغيرة والمجالس الكبيرة

المجالس الكبيرة:

المزايا:

- يوفر المجلس كبير الحجم عددا كافيا من الأعضاء مما يساعد على تقسيم الاعمال والمهام وتسهيل إدارة عمل المجلس .
- يقل عبء جمع التبرعات عند تقاسم المسئولية بين الأعضاء.
- طرح المزيد من وجهات النظر.

العيوب:

- يحتمل ألا تتمكن المجالس الكبيرة من اشراك كل عضو لتنفيذ مهمة هادفة، مما قد يولد شعورا باللامبالاة أو فقدان الاهتمام.
- صعوبة تنسيق لعقد الاجتماعات.
- يوجد احتمال بتشكيل مجموعات مما يضر بالترابط الكلي.
- احتمالية فقدان المسائلة الفردية.
- احتمال صعوبة توفير فرص مناقشات تفاعلية.

المجالس الصغيرة:

المزايا:

- سهولة التواصل والتفاعل. تعرف أعضاء المجلس على بعضهم البعض.
- رضى أكبر عن الخدمة نظرا للمشاركة الدائمة والهادفة.
- مشاركة كل عضو بمهمة مقدرة.

العيوب:

- قد يتسبب عبء العمل في إنهاك الأعضاء.
- تحمل قلة لعبء جمع التبرعات.
- احتمال تغييب بعض الآراء ووجهات النظر الهامة.

أحجام مجالس متوسطة

تذكر أن كل مجلس مختلف عن المجالس الأخرى. تعكس معدلات الأرقام الحالة القائمة، وليس عرفا موصى به. تبدأ المجالس المشكلة حديثا في الغالب بحذر من خلال توظيف عدد قليل من الأعضاء، وتتوسع عند ترسيخ المنظمة وتنويع برامجها وخدماتها. يحتمل أن تجد مجالس كبيرة في منظمات قديمة وأكثر مؤسسية حيث يكون جمع التبرعات الدور الرئيس لأعضاء المجلس. تخضع المنظمات غير الربحية المجتمعية الصغيرة لرقابة عدد قليل من المتطوعين المخلصين. أظهرت دراسة حديثة أجرتها منظمة بووردسورس BoardSource أن من بين المنظمات غير الربحية التي استجابت، وبلغ متوسط حجم المجلس بـــــــــــ ١٦ عضواً، والوسط الحسابي كان ١٥.

تقنين الحجم في النظام الداخلي

عادة ما يحدد حجم المجلس في النظام الداخلي للمنظمة. هناك حاجة لتحديد العدد في نطاق معين، بدلا من تحديد عدد بعينه ، بحيث لا يجبر وضع غير متوقع أعضاء المجلس على مخالفة النظام الداخلي. تحديد مده محدده للمجلس والتوظيف الجيد والدوري للأعضاء يضمن استقرارا وتوازنا للمجلس. تولي بعض المجالس أهمية لوجود عدد فردي من الأعضاء لتجنب تعادل الأصوات. ومع ذلك، يمكن حسم ذلك من قبل الرئيس الذي يمكنه الامتناع عن التصويت أو التصويت لترجيح رأي أحد الفريقين.

إعادة التحجيم

يمكن أن تؤثر عوامل الهيكلية، مثل الحجم، على كفاءة المجلس. قد يحل إنقاص الحجم أو زيادته بعض المشكلات، ولكن يحتمل أن تكون مشكلة المجلس الأساسية في مكان آخر. تبرز الحاجة قبل إعادة هيكلة المجلس إلى البحث عن أسباب المشكلة في جانب آخر. هل يعود السبب إلى انعدم الالتزام أو القيادة؟ يمكن أيضاً الاستفادة من إشراك مجالس خارجية أو مجموعات استشارية للاستفادة من مهاراتهم ووجهات نظرهم بدون الحاجة إلى تغيير حجم المجلس. وقد تسهل اللجان التنفيذية واللجان الفرعية أيضا عمل المجالس الأكبر.

مراجع

بروودسورس، كتاب إجابات مجالس المنظمات غير الربحية، النسخة الثانية، تمت المراجعة في ٢٠٠٧.
يمكن الحصول على الكتاب من على www.boardsource.org أو من خلال الاتصال ب 800-883-6262.